

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

اللغة إحدى العناصر المهمة في حياة الإنسان حيث هي نحو وسيلة الاتصال لأبناء جنسه، منها يتبادل الإنسان الأفكار والآراء، من خلالها تتقدم حضارة الأمة، ومنها تتطور معارف الإنسان. فاللغة لدى الإنسان لها مكانة عظيمة في الحياة، إذ هي تعتبر واسطة وحيدة في التفاعل لدى الإنسان لتشكيل الحياة المتقدمة، والتواصل الثقافي والمعرفي بين الشعوب، وهي العاملة القوية في تأييد العلاقات بين أمة وأخرى.<sup>١</sup>

اللغة العربية إحدى اللغات التي كثر استخدامها في العالم حيث يتحدث بها معظم الناس ٢٠٠ مليون عربي تقريبا، ويقال أنها لغة مقدسة في نظر المسلمين لكونها لغة القرآن الكريم، ومع ذلك هي من اللغات الرسمية الخمس في هيئة الأمم المتحدة.<sup>٢</sup> وتطورها في العالم يتأثر حضارة الإنسان خاصة في شعب الإندونيسية. قد تمت مساهمة اللغة العربية في تطوير التعليم، دليلها أن في كثير من مؤسسة تعليمية مثل المدرسة والمعهد تستخدمها في فهم الحضارة الإسلامية لصنع التسامح في العالم. فاللغة العربية لها دور عظيم في شعب الإندونيسية.

<sup>١</sup> بدرالزمان، "تطور تعليم اللغة العربية بولاية أتشيه"، لساننا: مجلة علم اللغة العربية وتعليمها: (٢٠٢١)، ١٥٠.

<sup>٢</sup> محمد طاهري حبيب، "اللغة العربية الفصحى و تعليمها في جامعة دار اللغة و الدعوة" ( لغويات: مجلة تعليم اللغة

العربية وأدائها، ٢٠١٨)، ٢-١.

وهي كلة أجنبية لدى الطلاب لغة ثانية بعد لغة الأم، فتعلم اللغة العربية يحتاج إلى جهد عظيم لإجادتها.

وفي كل تعلم اللغة أربع مهارات تساعد إجادة اللغة، ألا وهي مهارة الاستماع و مهارة الكلام و مهارة القراءة و مهارة الكتابة. ومن أربع المهارات تنقسم إلى قسمين؛ مهارة انتاجية ومهارة تقبلية. ومهارة انتاجية هي مهارة الكلام ومهارة الكتابة، وتشمل التعبير التحريري والشفوي على التعبير الوظيفي و الإبداع. فالتعبير الوظيفي يحقق اتصال بعضهم ببعض، لتنظيم حياة و مجتمعهم. والتعبير الإبداعي ينقل المشاعر و الأحاسيس و الخواطر النفسية إلى الآخرين بأسلوب أدبي مشوق ككتابة الشعر و التراجم والقصص الأدبية.<sup>٣</sup> وأما مهارة تقبلية هي مهارة الاستماع ومهارة القراءة. وترتبط المهارة بمهارة أخرى، لاسيما مهارة القراءة فتحتاج إلى كل المهارات في استيعاب مهارة اللغة العربية صحيحة.

القراءة إحدى أنشطة التفكير التي بها تحصل المعلومات، أو هي عملية التواصل بين القارئ و الكاتب، والقارئ سيحصل ما لم يعرف من المعلومات خلال قراءته. والقراءة من الوسائل التي تفتح نظرنا في سباحة أفكار الكتاب عن النصوص المكتوبة، وتبنى الثقافة، وتطور المعلومات، وترقي الشعوب و الأمة من من ظلمات الجهل إلى أنوار المعرفة وغير ذلك من فوائد نشاط القراءة التي لا تحصى حصرها.<sup>٤</sup> ونظرا إلى هذا العصر الذي قد تطور التكنولوجي في العالم، لاتزال القراءة نشاطا مهما في حياة يومية، إذ كل المعلومات قد نشرت سريعا في

<sup>٣</sup> نور الهنا مصطفى، "مشكلات تعليم مهارة القراءة و علاجها بالمدرسة الثانوية الإسلامية المعارف سينجاساري مالانق" (أجمدية : مجلة علمية دولية في التربية، ٢٠١٧)، ٦٥.

<sup>٤</sup> د. عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة ؛ أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨)، ١٩.

وسائل التواصل الاجتماعي بينما كل فرد من الناس في اليوم لا يخلو في يديه من هواتف ذكي فلا بد من أن يصاحب الناس هذا العصر مهارة القراءة دائما في يومياتهم.

وقد ذكر إبراهيم عطا عديدا من ضرورة القراءة، وذكرها بحسب طبقة المجتمع من فرد، و المجتمع، و الأطفال، الى الطلاب حتى في الغاية يذكر أربعة عشرة عن ضرورة القراءة، منها أن القراءة تساعد الإنسان على إثبات ذاته في مجال عمله، وتزيد حصيلة الإنسان من خبرات الإنسانية مهما اختلف زمانها ومكانها، وتسهم في تنمية القيم الإنسانية من حيث تعدد المصادر التي تعطيها المادة المقروءة، وتساعد المتعلم على التحصيل والدرس و البحث وتمكنه من توظيف المعرفة في ضوء من التفكير السليم والمعالجة الصحيحة.<sup>٥</sup>

وفقا لإبراهيم أن من وظائف القراءة أساسا لكل عملية تعليمية، ومفتاحا لجميع المواد الدراسية بالنسبة إلى حياة الفرد. وأما بالنسبة إلى حياة المجتمع وظيفتها وسيلة فذة للنهوض بالمجتمع و ارتباط بعضه ببعض سواء كان من طريق الرسائل، أو المؤلفات، أو الصحافة أو من نحو ذلك مما تقوم فيه الكلمات المكتوبة مقام الألفاظ المنطوقة.<sup>٦</sup>

والقراءة تعد إحدى المفاتيح لتعلم الكلام بل لتعلم أي مهارة أخرى.<sup>٧</sup> وهي تأتي في المستوى الثالث من حيث تسلسل المهارات اللغوية بعد مهارة الاستماع و الكلام. ومهارة القراءة مهارة تكتسب بالتعلم الذي يحتاج الطفل

<sup>٥</sup> إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، (القاهرة، مصر: مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٦)، ١٦٩.

<sup>٦</sup> عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٨)، ٥٨-٥٩.

<sup>٧</sup> Shohib, "Ta'lim Al-Qiro'ah Bi Manzhar 'Abdul 'Alim Ibrahim Fi Kitab 'Al-Muwajjah Al-Fanny" *Al-Tadris: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 7, no. 1 (2019): 155-79, <http://ejournal.iaain-tulungagung.ac.id/index.php/tadris/article/view/1990>.

فيها إلى معلم اللغة وقت طويلة.<sup>8</sup> لذا التعلم عن القراءة يبدأ من علم الأصوات، كيف ينطق حرفا بحرف من اللغة المعينة ثم يرقى كلمة بكلمة حتى أجاد نطق الكلمة وفهمها.

ويقدر القارئ في عملية القراءة أن يقرأ بجيد وصحيح مناسب بمخارج الحروف وينبع علامة القراءة ويعطي استجابة على القراءة.<sup>9</sup> فينبغي في تعليم مهارة القراءة أن يبدأ من مستوى قدرة الطالب بالتدرج مثلا من مستوى الحرف، ثم الكلمة، ثم الجملة البسيطة مثل مبتدأ وخبر أو فعل فاعله غالبا ثم الجملة المركبة ثم قراءة الفقرة ثم قراءة النصوص الطويلة بحسب قدرة الطالب في استقبال مادة اللغة من عناصرها؛ صوت، و المفردات، و التراكيب، حتى لا يشعر الطالب صعبا في التعلم.<sup>10</sup>

وكانت مهارة القراءة لاتستهدف إلى اكتساب عادات التعرف البصري على الكلمات و قدرة القراءة السليمة موافقة بنظام القراءة المنشودة فحسب بل تستهدف إلى فهم المقروء والاتصال به. لذلك يركز تعليم مهارة القراءة إلى قدرة الطلاب في فهم النص المقروء فهما صحيحا وتمييز أفكاره الأساسية والأهداف التعليمية الأخرى.

أن تنمية قراءة اللغة العربية في مدارس الإندونيسية مازالت تتركز في الأنشطة التعليمية التي لها الهدف إلى قدرة الطلاب في نطق الأحرف و الكلمات فحسب، مع قلة الاهتمام لتنمية كفاءة الطلاب لفهم النصوص المقروءة كفهم

<sup>8</sup> Sanna Allal Lahlali, "Huruf Journal", تدريس مهارة القراءة للناطقين بغير العربية الأسس النظرية و الإستراتيجيات التطبيقية، 2021, 132.

<sup>9</sup> أوغزيمادي، "أسلوب تعليم مهارة القراءة اللغة" لساننا (٢٠١٩)، ٤٤٠ .

<sup>10</sup> Bisyarotul Hanun, "2017), 2, no. 2: 235-60, مجلة للدراسات الإسلامية، "طريقة التسريع في قراءة الكتب العربية"، <https://doi.org/10.28944/dirosat.v2i2.96>, 3.

مقروئي وتعيين الموضوع وفهم تفسيري وتمييز الأفكار فيه. وإضافة إلى ذلك أن الحصول على قدرة فهم النص المقروء لدى الطلاب ليس أمرا سهلا، وليس كل طالب يقدر على القراءة الجيدة يقدر أيضا على فهم النص فهما صحيحا. وهناك طالب يقدر على قراءة الكتب لكن لا يقدر على فهمها. وهذا يدل على أن قدرة القراءة و قدرة الفهم صارت نقطة نائية. وللوصول إلى تلك النقطة يحتاج إلى طرائق مناسبة ليتمكن الطلاب أن يسلكها تحت إشراف المعلم.<sup>11</sup>

ونظرا إلى هذه الظاهرة فيحتاج المعلم كفاءة تعليمية تشتمل المهارة اللغوية وطرائق التعليم ومناهجه في تعليم اللغة العربية، بسبب أن معلما عنده كفاءة مذكورة تؤدي متعلم اللغة إلى فهم اللغة وإجادتها مهارة وعنصر خاصة في تعلم القراءة التي هي مهارة أساسية لتعلم اللغة. فينبغي للمعلم أن يعرف ما يتعلق بالقراءة وتعليمها من مستويات القراءة وطرقها وتقويمها وغير ذلك من ميدان تعليم اللغة العربية. وهذه كلها من المميزات في تعليم اللغة العربية، ولكن لها عيوب ومشكلات تؤدي إلى فشل تعليم مهارة القراءة.

وقد وضع خبير من خبراء تعليم اللغة العربية عبد الرحمن إبراهيم الفوزان آراء وخطوات تعليم اللغة العربية في كتابه المسمى بـ"الإضاءات لمعلمي اللغة العربية" الذي يحتوي على ما يتعلق بالتعليم من معلم جيد، وكيفية تعليم عناصر اللغة ومهاراتها، وكيفية تقويم تعليم اللغة العربية، وغيرها مما يناسب في ميدان التعليم والتعلم. واسمه كان مؤثرا في مجال تعليم اللغة العربية لكونه يحمل على أفكار في تسهيل متعلمها للتعلم والتفاعل بها فاعلا كان أو مفعولا، ومع ذلك

<sup>11</sup> Bisyarotul Hanun, "طريقة التسريع في قراءة الكتب العربية", مجلة للدراسات الإسلامية 2, no. 2, 2017, pp. 235-60, <https://doi.org/10.28944/dirosat.v2i2.96>, 4.

له أفكار جديد في تطوير تعليم اللغة العربية بمناهج يتألفها في سطور الكتب التي ألفها.

وتركيته في مجال التعليم تأليف المواد التي ييسر طلاب اللغة العربية. من أجل معرفة آراءه في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها، يريد الباحث أن يبحث بحثا علميا في تعليم اللغة العربية لمهارة القراءة لعلاج تلك الظواهر تحت الموضوع "مهارة القراءة وتعليمها في ضوء فكرة عبد الرحمن إبراهيم الفوزان".

### ب. تركيز البحث

لغلا يخرج البحث من مبحثه فيركز الباحث فيه فكرة عبد الرحمن إبراهيم الفوزان عن القراءة وتعليمها. ويركز الباحث أن يبحث عناصر تعليم اللغة العربية في مهارة القراءة وهي مفهوم مهارة القراءة، ومستوياتها، وأنواعها، وتعليم مهارة القراءة، وأهداف تعليمها، وتقييمها عند عبد الرحمن إبراهيم الفوزان.

### ج. أسئلة البحث

يريد الباحث أن يحدد المسائل ليكون البحث لا يخرج من الموضوع، بما يلي:

١. كيف مفهوم القراءة ومستوياتها عند عبد الرحمن الفوزان؟
٢. كيف أنواع مهارة القراءة وتعليمها عند عبد الرحمن الفوزان؟
٣. ما هو أهداف تعليم القراءة وتقييمها عند عبد الرحمن الفوزان؟

### د. أهداف البحث

وأما أهداف البحث كما يلي:

١. لمعرفة مفهوم القراءة ومستوياتها عند عبد الرحمن الفوزان.
٢. لمعرفة أنواع مهارة القراءة وتعليمها عند عبد الرحمن الفوزان.

٣. لمعرفة أهداف تعليم القراءة وتقييمها عند عبد الرحمن الفوزان.

## هـ. فوائد البحث

وأما الفوائد من هذا البحث تنقسم إلى نقطتين :

### ١. الفوائد النظرية

وأما الفوائد النظرية هي تطوير علوم و معارف الفكرية حول العلوم التربية خاصة في تعليم اللغة العربية سواء كان طرائق تعليمها أو مناهجها أو أساليبها مما تتعلق بتعليم اللغة العربية.

### ٢. الفوائد التطبيقية

(أ) للمدرسة

ويمكن أن تستخدم المدرسة تطبيقاً نتائج البحث كالمعلومات والمواد التعليمية و التصميم وإعداد المعلم و المنهج لتعليم اللغة العربية.

(ب) للمعلمين

ويمكن أن يستخدم المعلم تطبيقاً نتائج البحث كالمعلومات والملاحظة في تعليم اللغة العربية ولتوسيع المعارف وتطبيقها في التعليم.

## و. هيكل البحث

في كتابة هذا البحث يركز الباحث بنظام ليسهل الفهم في هذا البحث، أما هيكل البحث كلها في البحث العلمي فيها خمسة أبواب:

يشتمل الباب الأول المقدمة، وفيها: (١) خلفية البحث، (٢) أسئلة البحث، (٣) أهداف البحث، (٤) فوائد البحث، (٥) والأخير هو هيكل البحث.

أما الباب الثاني هو الأسس النظرية، فيها: (١) الإطار النظري ومنه مباحث تعريف القراءة وعناصرها، الغرض و وظيفة القراءة، أنواع القراءة، تعليم القراءة، طرائق تعليم القراءة. (٢) الدراسات السابقة التي فيها بعض الدراسات والبحوث العلمية التي تتعلق بهذا البحث. (٣) الإطار النظري.

أما الباب الثالث مناهج البحث، ومنه (١) نوع البحث ومدخله (٢) ومصادر البحث (٣) أدوات البحث (٤) طريقة جمع البيانات (٥) اختيار صدق البيانات (٦) طريقة تحليل البيانات.

أما الباب الرابع هو عرض البيانات وتحليلها، ويبحث الباحث في هذا الباب عن: (أ) عرض البيانات، فيه يقدم الباحث نبذة من ترجمة عبد الرحمن إبراهيم الفوزان ومفهوم القراءة ومستوياتها، وأنواع مهارة القراءة وتعليمها، وأهداف تعليم القراءة وتقييمها عند عبد الرحمن إبراهيم الفوزان. (ب) وتحليل البيانات، فيه يحلل الباحث مفهوم القراءة ومستوياتها، وأنواع مهارة القراءة وتعليمها، و أهداف تعليم القراءة وتقييمها عند فكرة عبد الرحمن الفوزان.

أما الباب الخامس الاختتام، في هذا الباب يشمل على نتائج البحث واقتراحاته وكلمة الاختتام.